

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَدَشْرِي لِعَافِيَةِ آتَانَا الْبُحُودِ وَالْكَرَمِ
لَمَّا اسْتَهَمْتَ عَلَيْنَا لَا شُكْرًا الْحَرَمِ
حَزَنًا مَتَابَا مَعَ الْغُفْرَانِ رَجَبِ
وَمَنْ يَتَّقِ فِي الْبُحُودِ رَفِضًا مَرْحُومًا
تَرْجُو مِنَ الْوَاحِدِ الْفَقْرَ خَالِفًا
فَقْرَ الْعِدَى وَفَوْجًا جَبَابًا وَمُتَغَمِّمًا
وَقَعْرَ الْمَخِيئَةِ الَّتِي أَرْجُو لِمَا آتَاهُ
وَلَسْتُ لِلتَّفْسِيرِ فِي الدَّارِ بِرَأْيِ تَقَمِّمًا

وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي مَا شَاءَ كَارَ وَمَا
لَمْ يَكُ شَاءَ يَهْدِيهِ قَالَ فَتَرَى نَعْدَمَ
لَهُ الْبِرَّ يَا لَيْلَى الْفِعَالِ مَهْمُ وَلَهُ
جَلَّ الْوَجُودُ الَّذِي فَدَّرَ زَائِدَةَ الْفِعْدَمِ
بِقَمَرِهِ جَلَّ يَنْمِي سَرْمَهُ أَوْلَادًا
مَثَلَتْ أَجِيهِ فَذَرَكْتُ لَهُ الْفَعْدَمِ
تَوْبُوا لَيْلَى يَا ذُو الشَّيْثِ وَمَجَلِ
وَسَارِعُوا قَبْلَ مَوْتٍ بَعْدَهُ نَعْدَمِ
لِرَيْكُمْ سَارِعُوا مَسْتَسْلِمِينَ مَعَا
بِفِعْوِ مَرْزُوقَاتِ عَزْزِيهِ الْعَلَمِ

اللَّهُ بِأَوْفَدِيمٍ لَا يُشَابِهَ مَا
بِالْبَالِ يَخْفَوْنَ وَهُوَ الْمَجْرَدُ الْعَلَمُ
وَمَرَّ يَشِيكَ قِرِيَةً أَمَّا الْكَاصِمَةُ
فَجَاءَ هَلْوِيَّافِي كَلَهُ الْآلَمُ
أَنْتُمْ حَيَارَى اسَارَى لِلْعَيْرِ مَعَا
صُمٌّ وَمَعْمُوكُنَا أَلَسْرَابَتِكُمْ
إِنَّ لَاحْمَهُ رَبَّالَا شَرِيكَ لَهُ
بِمِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفَوَالْوَأَسْعِ الْحَكْمِ
أَذْعُوهُ وَهُوَ كَرِيمٌ لَا يُغَيَّبُ
بِلَاذْنِهِ مِنْهُ تَاتِ فِلَيْهِ الْحَكْمِ

وَصَوَّالِي كَوْنَهُ لِي الْيَوْمَ بِرَحْمَتِ
وَعَمْرِ قِعَادِي زَالِ الشُّكِّ وَالْغَمِّ
يَا أَيُّهَا فَفَوِّصِي ذَا الْيَوْمِ فَذَعَمُوا
بِكَوْنِهِ لِي إِذْ نَمَيْتُ أُمِّي اللَّحْمِ
فَذَكَرْتُ لِي وَرَأَيْتُ شُكْرًا وَمَحْمَدَاتٍ
لِي قِعَادِي وَالْحَيُّ ثَمَانِي وَالْقَلَمِ
لِي شُكْرًا بِفِرَّةِ أَرَارَتِي لِي
مِرْسَاتِي لِأَنْ يَجْعَلِي وَصَوَّالِي لَمْ
وَصَوَّالِي كِتَابِي الَّتِي مَرَكَاتِي خَادِمَةٌ
زَكَرْتُ لِي الْعِلْمِ وَالْأَعْمَالِ وَالشُّيْمِ

وَإِنَّ أُمَّةَ الْمُؤَلَّى بِهِ أَبَدًا
ذَاتُ خِدْمَةٍ لِشَيْخِ جُودَةٍ دِيمٍ
وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَرْجُو بِخِدْمَتِهِ
مَا بَقِيَ مِنَ الزَّمِيرِ فَادَّةً هَرِيمٍ
أَرْجُو بِخِدْمَتِهِ كَوْنٌ هَقَاؤُنَا
عِنْدَ الْمَفْعَمِ مِثْلَ الصَّخْبِ مَرَكَمُوا
صَلَى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِمَرْمَعَةٍ
وَكَارَى وَبِهِ لِي رَاخِرَتِي حَرَمُوا
وَسَاوَى كَلِمَاتِي بِمَلِي
سَوْفَا بِهِ يَسْتَيْرُ الْجُودَ وَالْكَرَمَ

مَا دَامَ رَبِّي وَدَامَ الْمَصْلُوبُ وَزُرِّي
وَبِالْبَشَائِرِ قَاتِ الْأَشْفَرِ الْحَرَمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَالِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَأَبْرِكْ
تَتَقَبَّلَ بِهَذِهِ الْقَصِيَّةِ وَتَجْعَلَهَا
لِي بِغُورِ مَلْتَنِي فِي النَّيَا وَالْآخِرَةِ
أَمِينُ يَّارَبِّ الْعَالَمِينَ

www.daaraykamil.com

ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE

مكتبة الشيخ الخديم

Bibliothèque Cheikhoul Khadim

Library of the Shaykh Qadim (Shaykh Ahmadu Bamba)